الأربعاء 23-07-2025 العدد 17293

مرقص مكرَّماً في «اليسوعية»:
شهادتكم فعل إيمان بوطن ربما اهتزّ لكنه لا يسقط

الوزير مرقص خلال حفل التخريج والتكريم في اليسوعية

نظّمت جامعة القديس يوسف في بيروت (USJ) في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز، حفل تخرّج مشترك لطلابها في عدد من كليات ومعاهد الجامعة، برعاية وزير الإعلام المحامي بول مرقص وبحضور رئيس الجامعة الأب البروفسور سليم دكاش اليسوعي، إلى جانب نواب الرئيس، والعمداء، وأعضاء من الهيئة التعليمية، وخريجين سابقين، ووفد من عائلة شاغوري، وذوي المتخرجين وشخصيات.

وكان من أبرز محطات الحفل إعلان اتفاقية تسمية بين الجامعة ومؤسسة «جيلبير وروزماري شاغوري»، تقضي بإطلاق اسم «كلية الآداب والعلوم الإنسانية - رامز ج. شاغوري» على الكلية. ويُعدّ هذا العمل الخيري دليلاً على التزام المؤسسة بقضايا التعليم، والصحة، والبيئة، ورسالة واضحة في الإيمان بالتعليم رافعةً للتقدّم المجتمعي. ألقى دكاش كلمة وجدانية، لفت فيها إلى «رمزية هذا الحفل الذي يتزامن مع الذكرى السنوية الـ١٥٠ لتأسيس الجامعة»، مؤكداً أنّ «هذا التاريخ يشهد على العلاقة الوثيقة بين الجامعة والوطن في مختلف مراحل التحديات والنهوض»، وقال: «نحن لا نربّي عقولاً لامعة فحسب، بل نربّي ضمائر مستنيرة».

بعدها كانت كلمة للوزير مرقص فقال: «أقف أمامكم بكثير من التأثّر والامتنان، ضيف شرف في هذه المناسبة المميّزة، في صرح تربوي عريق هو الجامعة اليسوعية في بيروت، بمناسبة حفل توزيع الشهادات. بصفتي وزيراً للإعلام، ولكن أيضاً كمواطن مؤمن بقدرات الشباب اللبناني، يشرفني أن أتوجه إليكم، أنتم خرّيجو عدد من كليات الجامعة ومعاهدها، من الآداب، إلى العلوم الإنسانية، إلى التربية والعلوم الاقتصادية، الترجمة، العمل الاجتماعي، الإعلام، والعلوم الدينية، تمثّلون معاً فسيفساء غنية من المعارف والثقافات والاختصاصات. واليوم، أنتم تُجسّدون الأمل بوطن لا يستسلم».

وتابع مرقص: «أحيي من هذا المنبر الجامعة اليسوعية، التي منذ عام ١٨٧٥ تواصل أداء رسالتها في تكوين أجيال كان لها - ولا تزال - دور محوري في بناء لبنان. لقد حافظت هذه المؤسسة على التميّز الأكاديمي، والصرامة الفكرية، وروح الانفتاح، إلى جانب رؤية إنسانية وجامعة تنبض بقيم مجتمعنا. شهادتكم اليوم ليست مجرّد وثيقة علمية، بل هي فعل إيمان. إيمان بأنفسكم، بمؤسستكم التربوية، وبوطنكم الذي قد يهتز، لكنه لا يسقط».

ثم تم تكرم الوزير مرقص حيث تسلّم من دكاش ميدالية الذكرى الـ١٥٠ للجامعة.

بعد ذلك تحدث عضو مجلس إدارة مجموعة شاغوري وشقيق الراحل رامز ج. شاغوري كريستوف شاغوري باسم مؤسسة شاغوري فقال إنّ أخاه «كان محباً للكلمة، شغوفاً بالمعرفة، مؤمناً بدور التعليم في صناعة الإنسان».

وأثنت ممثلة اتحاد جمعيات الخريجين جومانا حبيقة، على إصرار الطلاب ودعتهم إلى الاستمرار في الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية.

أما كلمة الطلاب، فألقاها بيار مدوّر من كلية العلوم الدينية، وجاءت غنية بالفكر والبعد الإنساني، وقال فيها: «الجامعة لم تُعطِنا شيئاً ملموساً، بل قدّمت لنا كل شيء: نظرة جديدة إلى الإنسان بوصفه مركز كل معرفة». وتوالى بعد ذلك أداء القسم من كل من ماريا صوما باسم طلاب ELFS، سارة أبو جودة باسم طلاب ILE، غادة سعولي من كلية العلوم الدينية، التي أدّت قسم النزاهة العلمية في الدكتوراه.

وفي ختام الحفل، تمّ توزيع الشهادات على الخريجين وسط تصفيق الحضور وأجواء يملؤها الاعتزاز والفخر والتأثّر.